

اليوم ٤١

«وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيُحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.»

(١ كو ٢: ١٥)

لا شك أننا اسهينا في موضوع العقل هذا - إلا أنه لأجل أهميته يستحق أكثر من ذلك..

فالله قد أعطانا ملكات علينا أن نكون أمناء في استخدامها. فالطبيب حين يتبع مناهج التشخيص فإن الله يفتح ذهنه على التشخيص الصحيح. ولكن عليه أن يتبع المنهج الصحيح لذلك أيضاً. وكما أن الله يستخدم كلمات بشرية ليصل للإنسان. أنه يستخدم عقولنا ليتحدث إلينا.

يقول الرسول بولس أن أسلحة محاربتنا ليست جسدية ولكن لها القدرة الإلهية على هدم الحصون. فنحن نحيا في عالم بحروب فكرية عنيفة - فعقولنا يجب أن تكسب معركة الأفكار هذه.

يقول جون ستوت في كتابه your mind matters - أن علينا استخدام عقولنا.

لأن الله خلقنا كيما نفكر - فقد تحدث للإنسان ومع الإنسان. وتوقع أن يتفاعل معه الإنسان بطريقة واعية.

أَعْلَمُكَ وَأُرشِدُكَ

وعلى الإنسان ان يفكر أفكار الله - فقد أعلن عن نفسه في الخليقة - إذ أن السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه، وعلى الإنسان أن يدرك ذلك (مز ١٩)

وقد أعلن عن نفسه من خلال كلمته - ليتحدث إلينا من خلال إلهامنا.

ثالثاً، حين نأتي إلى المسيح، فإن عقولنا تتجدد renewed minds من خلال فداء المسيح، فتجدد للمعرفة renewed in knowledge حسب صورة الخالق.^{٤٢}

لذلك، فالإنسان- الروحي- أي الذي يملك روح الله فيه يمكن أن يحكم في كل شيء (١ كو ١٥: ١٥)، فمن خلال ذهنه المتجدد يحكم على الأمور وعلى صعيد آخر، فإن الرجل غير الروحي يدان لأنه لم يدرك إعلان الله - رغم أنه واضح جلي.

صلاة

يا رب هب لأذهاننا أن نتجدد من خلال إعلانك فتستطيع أن تجد

الحكم الصحيح. آمين

سؤال للتأمل: هل تؤمن بهذا العنوان -YOUR MIND MATTERS- ان عقلك يهم؟

تطبيق: فكر في رحلتك مع المسيح منذ عرفته الى اليوم، كيف تغيرت طريقة تفكيرك و كيف عمل الله من خلال ذهنك.